الخلفا عند خروج الريح بتسييب الشاعور يزعيق القريه
يبعد البر بقيام الموج بخروج الريح لولا شفع فيك بعض الركاب
كنت رميتك اسقالة واخذ عليك بخناجين واقف عليك
بباريه دقة على دقة حتى لا اشفي عليك جبنك برق ولكن احمد ربك
واشكره على خلاصك من هذه الوحلة وسافر في هذه الطيابه
قال النوبي وباي شي اسافر معي شي للعس ولا
للمعرفين فكتب فيه كتابا يتوقد فيه يسقط العزم من تحت الخرف
ولا يمسك احد الله طرف وعلم عليه الله لي الله لك هيصه
وعوموه خرج وهذا الشي ليس من الحديث والله اعلم

حكاية القاضي واللص ومما يتمم بالمجادلة

ذكر والله بغيبه اعلم واعز واكرم واطف فيما مضي وتقدم وسلف
من احاديث الامم انه كان قاضي من بعض القضاة ببغداد وكان عالما
فقيها عنده من جميع الاداب والعلوم وكان له ضيعه بعيدة عن بغداد
مقدار فرسخين فتح في بعض الاوقات يقطع الضيعة وهو
راكب على بغلته وكان فرد وحده وقت السحر فلما توسط الطريق اعترضه
لص عريان وفي يده خنجر يضرب به شجرة اذا ها فمسك عنان البغلة
وقال للقاضي انزع القماش الذي عليك اعزك الله وامض والتتبير
معافيه فقال له القاضي مما تستحي من الله تعالى ان تجي الي قاضي من
قضاة المسلمين وتنتهبا من ثقيلهم وهو شيخ كبير ليسمع كلامه

ولا ترد احكامه وهو من اصحاب الحديث ومن ينقل اخبار النبي
صلى الله عليه وسلم وحامل كتاب الله منذ سنين سنة
عالم بكل فريضة وسنة وترد اخذ شيا به بغير حق وقد قال
الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمة المسلم كحرمة دمه فاياك
ان يركك الله على ما نهاك عنه فقال له اللص ايها القاضي انت والله
اولى بالحيا مني فقال له القاضي وكيف ذاك قال له اللص لان
لك ثيابا تملا العين والقلب وانا عريان وليس لي شي اتقوت به
ولا ما اشبع به جوعتي وقد فرض الله الزكاة في اموال المسلمين
وامرهم ان يدفعوها للفقرا والمساكين والمنقطعين والمثقلين
فقال له القاضي انما الصدقات للفقرا والمساكين
فخالفتم امره فيما امركم به واخذتموها لانفسكم دوننا المستحقين
واكلتم الدنيا بالدين وحسنتم اموال المسلمين للملوك
والسلاطين حتى اهلكتم اكثر المومنين فالويل لكم من ديان يوم
الدين واحوجتمونا ان نقطع الطريق على المسافرين في كل وقت
وحين ومع هذا اني خايف من السلطان اوي الكهوف والغدران
ولي ثلاثة ايام ما استطعمت بطعام وانا عريان جيعان وقد
اطلت لي المدة على مذهب اهل المكر والاديان وقد بلغني عن
النبي صلى الله عليه وسلم عن الثقفان من اهل الحديث والاعيان

في كتاب المنزل على نبيه الامين
محمد خاتم النبيين
انا الخ
٤

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)